

# المجلس 71 في شرح #الشمائل\_المحمدية | صفة نوم رسول الله | أ.د.عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره مصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى - 00:00:00 على الله وصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا هو يوم السبت الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة. من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نلتقي فيه آنذاك آننا نواصل التعليم - 00:00:24

والشرح لهذا الكتاب المبارك وهو كتاب الشمائل المحمدية للامام ابي عيسى الترمذى رحمه الله الله المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين. وقد توقف الحديث بنا عند الباب الاربعين من ابواب هذا الكتاب المبارك. وهو باب ما جاء في - 00:00:44 بصفة نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه تفضل الاخ يقرأ الباب ثم قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي - 00:01:04

ان اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن يزيد عن البراء بن عاصي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فاخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الایمن وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك - 00:01:24 حدثنا محمد بن المثنى اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبدالله عن عبدالله مثل وقال يوم تجمع عبادك. حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير - 00:01:44

الريبعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. حدثنا قتيبة - 00:02:04

هبة بن سعيد اخبرنا المفضل بن فضالة عن عقید عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفه. حذاء اوى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:24 اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ففتش فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احده. وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع - 00:02:44

او ذلك ثلاث مرات. حدثنا محمد بن بشار اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاسلم - 00:03:04

اتاه بلال رضي الله عنه فاذنه بالصلوة فقام وصلى ولم يتوضأ وفي الحديث قصة. حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عفان واحبنا حمار بن سلمة حدثنا ثابت عن انس بن مالك عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:03:24 وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤي حدثنا الحسين بن محمد الجريجري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حمار بن - 00:03:44

ابن سلمة عن حميد عن بكر ابن عبد الله المزاني عن عبد الله ابن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الایمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه - 00:04:04 نعم. هذا الباب اه وهو باب ما جاء في صفة نوم النبي صلى الله عليه وسلم. اورد فيه المصنف جملة من الاحاديث التي لها صلة بهديه

في هذا الباب. والنوم كما هو معلوم نعمة من نعم الله عز وجل على العبد. وقد جعل الله تبارك - 00:04:24

وتعالى اية من اياته فقال سبحانه ومن اياته مناكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك ليات لقوم يسمعون والانسان يعرف قيمة النوم اذا اصابهما يجعله ها لا ينام اما من خوف او - 00:04:44

مرض او اه غير ذلك من الاعراض التي ت تعرض. ولهذا جاء او اعتنى العلماء رحهم الله بایراد ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب لان للمؤمن او لان لله عز وجل على عبده عبودية - 00:05:04

في حال قيامه وله عبودية في حال نومه. وحين وان قلت النوم ليس محلا للتکلیف فالمقصود العبودية حينما يتھيأ ماذا؟ حينما يتھيأ للنوم. وهذا الباب ايها الاخوة والاخوات هذا الباب وامثاله من - 00:05:24

الدالة على عظمة هذه الشريعة. وعلى شمولها لكل حركات الانسان وسكناته. وكل احواله. فما من من حال يمر بها العبد الا وللشرع فيها سلطان. والا لله تعالى فيها على العبد عبودية. ولهذا - 00:05:44

طالب العلم والذي يقرأ مثل هذه الاحاديث وفي هذا الكتاب او في غيره يجب عليه او ينبغي له ان استشعر نعمة الله عز وجل عليه بماذا؟ بمعرفته بهذه الامور. لان الذي يعيش العبودية لله ويذكر انه - 00:06:04

يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم سيد لهذا لذة ايها الاخوة في حياته. فهو اذا قام عاش اللذة وادا نام ادرك اللذة لذة ماذا؟ التأسي. والاقتداء به صلوات الله وسلامه عليه. لقد كان في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله - 00:06:24

والى يوم الاخر وذكر الله كثيرا. العلماء في ابواب الشمائل لا يتعرضون من حيث الاصل للاحکام. هذه تنتبه لها. وانما تأتي الاحکام تبعا. اذا ما الذي يعنون به في ابواب - 00:06:44

شمائل ما يتعلق بصفة نومه. ماذا يفعل اذا اراد ان ينام؟ توضأ يقرأ الاذكار. ما هي الاذكار الفعلية؟ ما هي الاذكار واضح؟ اما ما يتعلق مثلا هل النوم ناقض او غير ناقض؟ فهذا لا يبحث في ابواب الشمائل. انما يبحث في ابواب الاحکام - 00:07:04

هذا احد الفروق بين ايراد العلماء للاحاديث في هذا الباب في كتب الشمائل وایرادها في ابواب او كتاب الطهارة في باب نواقض الوضوء وما يتعلق به. بدأ المصنف رحمه الله بحديث عبدالله بحديث البراء بن عازب. رضي الله عنه - 00:07:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الایمن وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك. ثم اورده من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:07:44

حديث البراء هذا الاول اخرجه الامام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة اخرجه المصنف نفسه في الجامع في الجامع. اصل الحديث هذا روي مطولا وروي مختصرأ. فالامام الترمذى في جامعه والنسائي في عمل اليوم والليلة اوردوه في هذا الموضع - 00:08:04

لانه دال على ذكر من الاذكار المتعلقة بالنوم. اما الامام مسلم في صحيحه فقد روى هذا الحديث لكن اين رواه في اذكار الصلاة. في اذكار الصلاة. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا - 00:08:34

من صلاته اقبل علينا بوجهه وقال ها رب قني عذابك يوم تبعث عبادك. والا فالحديث اصله وفي الصحيحين من حديث البراء بغير هذا السياق. ما سياقه؟ سياقه في الحديث المشهور الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:54

اذا اويت الى مضجعك يا فلان اللي هو البراء ها فقل فتوضاً وضوءك للصلوة ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك الى اخر الحديث. وهذا الحديث لم يذكره الامام في كتاب الشمائل لان - 00:09:14

انه ليس من فعله واضح؟ واضح؟ الشمائل هنا تركز على افعاله. عليه الصلاة والسلام. وما كان من اقواله لغيره فانه يذكر تبعا. كما ستألحظون فالحديث اختلف فيه على من؟ على ابي اسحاق السبئي. على ابي اسحاق السبئي. فابو اسحاق - 00:09:28

رواہ مرة مباشرة عن البراء ورواہ مرة بواسطة من هو الواسطة؟ بريد بن عبدالله بريد بن ابي موسى الاشعري او ابي بردۃ ابن ابي بردۃ بن ابي موسى الاشعري عن البراء. وروي عن اوجه اخرى. وروي على اوجه - 00:09:50

اخري ما اصحها؟ اصحها ما رواه الشیخان من حديث البراء في قصة وصيته له صلى الله عليه وسلم ها ها بان يقول اللهم اني

اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك الى اخره. لكن هذا الوجه - 00:10:10

او هذا الحديث والذي ذكرناه من رواية ابي اسحاق عن البراء او رواية ابي اسحاق عن البريد عن ابي بردة عن البراء مما رواه عنه ابنه يونس ابنه يونس. بل حفيض اسرائيل عفوا. حفيض اسرائيل. الذي يسمى عكا - 00:10:30

اتى بأسحاق السبعي لشدة ظبطه واتقانه لحديث من؟ جده. لحديث جده. والا نعم لما كان كذلك استروح الترمذى في الجامع بان اسرائيل روى هذا الحديث عن جده نعم مرة عن البراء ومرة عن عبد الله بن مسعود وهو الحديث الثاني. وهو الحديث ماذا؟ الثاني. فهذا من اثر الاختلاف على الراوى - 00:10:50

من اثر الاختلاف على الراوى يعني الحديث عندنا مداره على من؟ على ابي اسحاق السبعي. رواه عنه تلميذه حفيض اسرائيل على الوجهين وحولف اسرائيل في اسناده فرواه الثوري ورواه ابن عبيدة ورواه شعبة ورواه جماعة كثيرون فجعلوه عن ابي اسحاق - 00:11:20

للبراء مباشرة بدون ذكر من؟ بدون ذكر الواسطة في هذا الحديث وهو عبد الله ابن يزيد واضح؟ ولاجل في هذا الاختلاف اعرض عنه الشيخان لاجل هذا الاختلاف اعرض عنه الشيطان ولكنه لا لكن لم يعرض عنه لا النسائي - 00:11:40

الترمذى لأن هذا يمشي على شرطهما ويخرجان مثله وما هو اضعف وما هو اضعف منه او اكثر اختلافا او اكثر اختلافا منه الوجه الثاني من هذا الحديث وهو رواية ابي اسحاق السبعي لهذا الحديث عن ابي عبيدة ابو عبيدة - 00:12:00

هذا هو ابن عبد الله ابن مسعود. عن ابيه ومر معنا في اكثر من مجلس ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه في قول عامة الحفاظ ولكن اكثر العلماء يحملون روايته على ماذا؟ على الاتصال. فرق بين ان نقول متصل وبين يحمل. واضح - 00:12:20

الفرق بينهما عمر طيب بهم علماء الحديث في باب الاتصال والسماع يتحققون اولا هل الاتصال ثابت او غير ثابت؟ فاذا حرروا هذه المسألة هل يحكم عليه بأنه منقطع وضعيف وينزل منزلة المنقطعات الاخرى - 00:12:40

ام لا؟ فيقولون في هذا السندي عينه لتعلم ان علم الحديث ليس عملية حسابية واحد زائد واحد يساوي اثنين لا هم يقولون في مثل هذه رواية محمولة على الاتصال وفرق بين ان نقول متصلة وبين ان نقول محمول على الاتصال ما لم يقع في السندي غرابة او - 00:13:00

المتن نكارة فانهم حينئذ يعودون على هذا السندي ويقولون لعل ابا عبيدة اخطأوا لعل ابا عبيدة ايش؟ رواه عن غير ثقة ونحو ذلك هذا حمله العلماء على الاتصال قالوا لان آبا عبيدة وهو ابن عبد الله ابن مسعود اخذ اذن اكبر بل عامه ما - 00:13:20

عن ابيه مأخوذ من كبار اصحاب ابيه. وابن تيمية يقول في قاعدة الله ان جميع اصحاب عبد الله بن مسعود جميع اصحاب عبد الله بن مسعود ايش؟ ثقات. فاذا كانوا ثقان نعم فانه حينئذ هل يضر خفاء - 00:13:42

واسطة هنا لا يظهر في مثل هذا الموضع مع علو السندي ومعرفة ايش؟ الساقط من الاسناد. ولكن تنتبهوا ولهذا مثلا الامام احمد مع انه ينص على ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه اخرج هذا الحديث في المسند. لماذا؟ لان ظاهره الاتصال. ظاهره الاتصال - 00:14:02  
نعود اذا فنقول اسرائيل وهو حفيض ابي اسحاق السبعي روى هذا الحديث على وجهين مرة جعله من مسند البراء ومرة جعله من مسند من؟ عبد الله ابن مسعود. قال الامام الترمذى وكذلك الدارقطنى - 00:14:22

كلهم يقولون يشبه ان يكون هذا الحديث محفوظا. لان اسرائيل له عنانية خاصة بحديث جده وهذا مثال ايتها الاخوة ما طولنا فيه ذكرناه باختصار هو مثال لمزية واهمية علم العلل - 00:14:42

في ماذا؟ في تحرير الخلاف والثاني في بيان طرق الائمة في النظر الى الاحاديث اذا اختلفت وكذلك من تطبيق ما يسمى قرينة من قرائن الترجيح وهي الترجيح بالاختصاص. يعني اختصاص الراوى بشيخ. فعنده اسرائيل الان - 00:15:01

مختص بمن؟ بابي اسحاق. ومثل هذا الاختلاف لو جاء من راوي فيه ضعف او ليس ثقة لكنه ليس مختص بابي اسحاق ربما ضعفه العلماء. ربما يجعلوه عالمة على عدم ماذا؟ ضبطه. قولوا مرة تجعلوا من حديث البراء. ومرة تجعل من حديث - 00:15:21  
آآ ابن مسعود معناه انك لم تضبط لمن اكان ابو اسحاق واسع الرواية ويحتمل بمثل هذا ولما كان اسرائيل ضابطا لحديث جده مشاه

جمع من الحفاظ. كالترمذني والدارقطني. اذا كلا الوجهين - 00:15:41

عند هذين الحافظين الترمذني والدارقطني كلاهما ماذا؟ يشبه ان يكون محفوظا. وعلى هذا ننتقل الى الجانب التطبيقي او المعنوي او الفقه في هذا الباب يعني ثمرته العملية ان نقول يشرع للانسان ان يقول هذا الذكر عند نومه - 00:16:01

فان قلت ما المناسبة بين قوله رب قنی عذابك يوم تبعث عبادك وبينها موضع النوم ان الانسان اذا نامها فقد مات موتة صغرى. ولهذا لما ذكر الله قصة اصحاب الكهف قال الله - 00:16:21

الله عز وجل عنهم بعد ما ايقظهم بعد هذه السنين ثم بعثناهم. ثم بعثناهم فكأنهم ايش؟ كانوا امواتا فاحياهم الله عز وجل فالانسان لما كان اذا نام لا يملك نفسه وربما كانت نومته هي النومة - 00:16:41

كان بهذا سؤالا وتوسلا الى الله عز وجل بان يقيه هول المطلع. لأن الانسان من نومته هذه الى قبره الى ان يبعث الناس الى ان يبعث الناس. قوله هنا يوم تبعث والل蜚ظ الآخر يوم تجمع كلاهما بمعنى بمعنى - 00:16:59

انبعث يؤدي الى ماذا؟ الى جمع الناس. قال الله عز وجل آثم انكم ايها الضالون المكذبون نعم اه قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. ذلك يوم الجمع - 00:17:19

كيوم الجمع. يوم يجمعكم اليوم الجمع ذلك يوم التغابن. اذا هو بمعنى واحدة او هذا يؤول الى هذا فان الناس اذا بعثوا جمعوا فان الناس اذا بعثوا جمعوا. الامر الثاني او يعني لها علاقة بحديث البراء السابق الذي ذكرته لكم. وهو ان - 00:17:39

مسلم اخرجه في الصحيح في آذن الذكر بعد الصلاة. ولكن اذا راجعت الطرق وجدت ان اكثر الرواية جعلوه عند النوم لا بعد الصلاة. فهذه الرواية في نظري انها شاذة. شاذة والمحفوظ هو قول - 00:17:59

هذا الذكر ماذا؟ عند النوم. وهذا بلا شك اكثرا مناسبة من ماذا؟ من قوله بعد الصلاة. ولو لا نحن يعني نقول لولا وجود الطرق الاخرى التي روى فيها اصحاب البراء بن عازب هذا الحديث وجعلوه عند النوم لقلنا بمشروعية هذا الذكر بعد الصلاة - 00:18:19

لكن لما كان مخرج الحديث واحدا وهو حديث البراء فبعضهم بل اكثرا يرويه عند النوم وواحد وهو سعد بن عبيدة هو الذي انفرد برواية بعد الصلاة حكمنا عليه بماذا؟ بالشذوذ. اذا المحفوظ فيها - 00:18:39

الذكر قوله متى؟ بعد الصلاة ولا بعد النوم؟ عند النوم؟ عند النوم. للسبب الذي ذكرته لكم. والله تعالى اعلم. ايضا في هذا الحديث في هذا الحديث حديث من الفوائد انه جمع صلی الله عليه وسلم بين سنتين قوله وعملية. اما العملية فهو - 00:18:59

وضع الكف اليمنى تحت الخد اليمين. وسيأتينا في حديث ابي قتادة في اخر الباب انه صلی الله عليه وسلم لو كان اذا عرس يعني نزل في السفر بليل قبل الفجر نصب ذراعه. فان نام اول الليل وضع خده ها يده تحت - 00:19:19

لماذا؟ لأن هذه اعون على الاستغراق في النوم. فإذا كان في اول الليل خلاص ما في اشكال. لكن اذا كان في اخر الليل ولخشته في ان تفوتها صلاة الفجر ينصب ذراعه اليمنى عليه الصلاة والسلام ثم ينام هكذا. حتى لا يستغرق في النوم وادنات حركة تقيمه - 00:19:39

صلی الله عليه وسلم. سيأتي ان شاء الله. اما الحديث الثالث من احاديث الباب فهو مروي عند البخاري ومروي عند مسلم لكن من حديث البراء ايضا. وهو ينبه الى سنة عملية. تلاحظون هنا - 00:19:59

ايها الاخوة ان الراوي دائما يقول كان كان وهذا شأن الشمائل. هذا شأن الشمائل. واضح؟ ولهذا لو ذهبت الى الجامع الصغير للسيوطى رحمه الله ستجد انه عقد فصلا كاملا في الشمائل النبوية. كلها او جلها يبدأ بقول الراوي ايش؟ كان رسول - 00:20:19

يقول الله صلی الله عليه وسلم يفعل كذا الى اخره. هنا يقول كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اللهم باسمك اموات واحيا. نعم. اذا استيقظ قال الحمد لله - 00:20:43

الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. الباء هنا في قوله باسمك للاستعانة. للاستعانة ولا مانع ايضا ان تكون للتبرك للتبرك فان اسم الله عز وجل مبارك واضح؟ ويكون هنا الجار وال مجرور متعلق بقوله ايش؟ اموات واحيا. يعني اموات واحيا باسمك - 00:21:03

اموات واحيا على اسمك. فانا استعين بك وارجو بركة ايش؟ اسمك يا رب. كما نقول بسم الله الرحمن الرحيم عند القراءة يقدم دار

الفعل ها بماذا؟ بشيء يناسب المقام. بسم الله اقرأ - 00:21:33

عند الجماع بسم الله اتي اهلي عند الاكل بسم الله اكل وهكذا. واضح؟ لأن الجار المجرور في اللغة لابد له من متعلق. لا بد له تعلق.  
طيب هذا تلاحظون انه تأويل عملي من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:49

لقوله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ها ومحبتي ومماتي. فالله امره ان يقول هذا للناس وهو في مكة لأن هذه الآية مكية في سورة الانعام. هنا عليه الصلاة والسلام يتأنله معنى ايش؟ يطبقه - 00:22:09

فهو يقول عندما مات عند نومه عليه الصلاة والسلام باسمك اللهم اموت واحيا اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدها اماتنا واليه النشور. وكم في هذا الحديث ايها الاخوة من التعلق والافتقار الى الله عز وجل - 00:22:29

تأملوا اول ما يظهر افتقاره حينما يقول اللهم باسمك اموت واحيا. فهو يعلن عجزه وايضا يعلن افتقاره وحاجته او الى ماذا؟ الى رحمة الله. والى الحياة على الفطرة وعلى ما يرضي الله عز وجل ثم اذا استيقظ فان الحياة من جديد نعمة تستحق الشكر ولذا ايش شرع - 00:22:49

له ان يقول الحمد لله. كيف تكون الحياة نعمة؟ الحياة نعمة ايها الاخوة لمن وفقه الله. لانه ما من يوم تصبح فيه الا وهو فرصة لك لتترقى في الآخرة. فالانسان اذا مات انقطع عمله. انقطع عمله - 00:23:13

ولهذا بعض السلف فقه مسألة الحياة وطول العمر فقها صحيحا. فقد جاء رجل في ايام الحرقة حينما غزا يزيد المدينة عليهم ان الله ما يستحق. قال رجل لآخر لقد طاب الموت يا فلان. قلبا لقد طابت الحياة. اني اقوم فاقول الحمد - 00:23:33

الحمد لله واجلس فاقول الحمد لله واكل فاقول الحمد لله فهذه لآخرتي. فاني اذا مات انقطع عملي. وهذا معنى شريف يدركه الموفق. وقد جاء في حديث عبدالله بن بسر وابي بكر عند الترمذى. حديث ابي بكر عند الترمذى - 00:23:53

خيركم من طال عمره. ها وحسن عمله. وشركم من طال عمره وسأله عمله. واسناده حسن. اذا المؤمن يحمد الله على الحياة لما فيها من ماذا؟ من فرصة الترقى للآخرة. كل يوم يمد في عمرك هو فرصة للقرب - 00:24:13

من الله وفرصة لماذا؟ لتزداد من الاعمال الصالحة. مثلا لو ان الانسان اخذ على نفسه يوميا ان يقول سبحان الله وبحمده مئة مرة ما يتركها الصباح. كم سيأتي يوم القيمة بحسنات عظيمة جدا. طيب لو اخذ على نفسه ان يقول - 00:24:33

سبحان الله وبحمده عندما صلح الحديث غرست له نخلة في الجنة لو قالها في اول اليوم. كم من التخيل يغرسها في الجنة وينساه؟ لا تحتاج غرس ولا عمال ولا ماء ولا ولا. غرس بالقول. اذا الحياة بعد الممات نعمة. تستحق الشكر. وفي قوله واليه النشور - 00:24:54

مناسب لاول ماذا؟ ها؟ لاول اليوم من جهتين. الجهة الاولى ان الناس في اول اليوم ينتشرون في الارض لطلب المعيش. والامر الثاني فيه تشبيه ببعثة الناس بعد الوفاة. ها؟ فهو وقت انتشارهم في ارض المحشر - 00:25:14

واليه النشور اي يجمع الناس ويحشرون. وهذه المناسبة بين الوفاة وبين النوم. الحديث الذي بعده حديث عائشة رضي الله عنها اخرجه البخاري ومسلم. لكن مسلم انتبهوا وهذا له اثر في فقه الحديث الان سذكرة. اخرجه في سياق الموت - 00:25:34  
ومالك رحمة الله في الموطأ اخرجه في كتاب الرقية. اخرجه في كتاب نعم اخرجه رحمة الله في كتاب العين ما ثمرة هذا التبوب؟  
ثمرة هذا التبوب تتبين لك في السؤال التالي - 00:25:54

ساطرحة واجيب عليه باختصار. هل هذا الذكر والفعل منه صلى الله عليه وسلم بالقراءة قل هو الله احد والمعوذتين والمسح على الجسد. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله كل ليلة - 00:26:14

ام كان يفعله اذا اشتكي كما جاء في بعض الروايات صريحا. لاحظتوا؟ ما الذي تفهمونه؟ من جعل مالك هذا الحديث في كتاب العين بباب الرقية ها؟ انه عند الشكوى والمرض. وهذا اختيار مالك. وايضا وضع الامام مسلم هذا الحديث - 00:26:32

في سياق المرظ لها يشير الى انه يميل الى هذا لا اجزم به لكن مالك واضح جدا تبوبه لان مسلما لم يبوب كتابه. البخاري فرق الحديث. فجعله مرة في اذكار النوم. وجعله مرة في - 00:26:55

الوفاة النبوية واذا طالعت كلام الشراح وجدت هذا الخلاف واضحا. لكن اختار جمع من العلماء ومنهم الامام الحافظ ابن حجر الله ان الحديث ان هذا الفعل او هذه السنة تطبق كل ليلة لقرىنتين او لمرجحين - [00:27:15](#)

المرجح الاول هو ان عائشة رضي الله عنها روي عنها من بعض الطرق في رواية عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة. فهذه الرواية ايش؟ تؤيد ماذا - [00:27:39](#)

العموم لا الخصوص. واضح؟ الامر الثاني ان يونس وهو تلميذ آن نعم آن يونس التلميذ الزهري في بعض الطرق في بعض طرق هذا الحديث عند البخاري قال ولقد رأيت ابن شهاب يصنع ذلك كل ليلة. يقول عبارته - [00:27:59](#)

يصنع ذلك عفوا اذا اوى الى فراشه. فهذا يرجح ماذا؟ ان الزهري يرى ماذا؟ العموم. لا الخصوص بالمرض والشكوى واضح؟ واضح يا اخوان؟ اذا ما الراجح في هذا الحديث انه عند الشكوى ولا عند ولا كل ليلة؟ كل ليلة لهاتين القرىنتين - [00:28:23](#)

اولا انه وقع في بعض الطرق ان عائشة تقول كان اذا والى فراشه كل ليلة. والثاني وهي قرينة اقل لكنها في باب الجمع تقوى او في باب يعني جمع القرائن ان الراوي وهو يونس ابن يزيد الابيلي احد تلاميذ الزهري قال ولقد رأيت ابن شهاب يفعل ذلك - [00:28:43](#)

فاذما اوى الى فراشه ولم يقل اذا اشتكي. والزهري امام واسع الرواية في السنة. فيستأنس بماذا؟ بتاویله وتفسیره اخر مسألة قبل ان تتوقف الوقفة الاولى في درسنا هذا المتعلقة بالحديث انه سيمربك في بعض الطرق هذا الحديث في الصحيحين - [00:29:03](#)

خاصة في البخاري انه كان يقرأ بالمعوذات دون التنصيص على قل هو الله احد. فيكون بعض الرواية اختصرها وضمها قل هو الله احد الى المعوذتين من باب التغليب. وهذا يقع في لغة العرب كثيرا. السنا نقول مثلا القمران؟ ويقال - [00:29:23](#)

ويراد به ابو بكر وعمر. واضح؟ والشيخان وهكذا. اذا ما ورد من بعض الرواية من تسمية المعوذات فقط الراجح وبجمع الطرق يتبيّن ان المراد مع المعوذات ماذا؟ سورة الاخلاص. ومن الحكم في هذا ان ان يموت الانسان ايضا على التوحيد. فهو يعلم بسورة الاخلاص - [00:29:43](#)

تجرده لله عز وجل. الفلق والناس استعادته لله عز وجل من الشرور كلها. شف من شر ما خلق. وما الا الانسان احيانا في منامه قد يتسلط الشيطان عليه. كما جاء في صحيح مسلم من حديث جابر ان رجل - [00:30:08](#)

قال يا رسول الله اني رأيت في المنام ان رأسي يتدرج. فقال لا تحدث الناس بتلابع الشيطان بك في منامك اذا الشيطان احيانا يأتي للانسان ليحزنه برؤيا او بحلم او شيء من هذا القبيل السؤال يا طلبة العلم - [00:30:28](#)

هل نحن نحافظ على هذا الهدي النبوى ام لا؟ كل واحد يجاوب على روحه والسؤال الثاني كم من سنة ونحن نعرف هذا الهدي النبوى ومع ذلك تجد الواحد منا يأتي الى فراشه وكأنه جدار ساقط - [00:30:48](#)

لا يكاد يقرأ اية الكرسي. ولا لا؟ وربما تعاجز. ودل الحديث ايضا على ان كان يشرع له ان يعمم جسده بماذا؟ بالمسح. يمسح رأسه وجسده وما استطاع رأسه ووجهه وما استطاع - [00:31:08](#)

طعم من جسده ولم يقل من جسمه. لأن الجسد في لغة العرب يغلب اطلاقه على الانس والجن والملائكة فان قلت كيف تجيب عن قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار وهذا ايش؟ في ثور اليس كذلك - [00:31:28](#)

فالجواب انه اسند اليه هذا الاسم على اعتبار انه جعله الها. واضح؟ الها ان يعبد فصار مقامه في هذا في هذا الموضع اعلى. وهذا بحث لغوي لا نطل فيه كثيرا لكن مقصودي ان قوله هنا وما اقبل - [00:31:48](#)

من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات. فيحرص الانسان على ان كيف يصل الانسان الى كل جسده؟ لا يصل اليه الا اذا كان على هيئة ماذا؟ الجالس الذي مدد قدميه. او متربعا. اما لو قال الذكر وهو مضطجع - [00:32:08](#)

فلا يستطيع ان يطول يديه الا اذا كان ذا يدين طوبتين. حتى يصل الاطراف القدمين. استراحة قصيرة لمدة خمس دقائق. ثم نعود لنكمل احاديث الباب. اه تفضل. قبل القراءة. اه احسنت. هذا سؤال جيد. يقول النافت يكون قبل او بعد. اختلف العلماء - [00:32:27](#)

كما في هذا والصحيح ان يعني اه مجموع الروايات يدل على انه اذا قرأ نفس. يعني انت الان نشوف لاحظ هنا جمع كفيه فنفت فيه وقرأ. الها لا تدا. على ماذا؟ ايش؟ على الترتيب. فانت ترحه بركة ماذا؟ نفسك اه - [00:32:47](#)

القراءة القراءة والعادة في الرقية ان الانسان ينفث بعد قراءته لكلام الله او حديث رسول الله او للدعاء عموما. فيكون النفس هنا تبعاً لماذا؟ للقراءة. لتصيبهم بركة ما يقرأ من كتاب الله عز وجل. ولو قدم فالامر ان شاء الله ليس يعني خطأ محض. لكن

هذا هو ايش؟ هو الاقرب - 00:33:07

هو الاقرب والله تعالى اعلم. نتوقف خمس دقائق ثم نعود. ان شاء الله تعالى - 00:33:37